[21] تغمده ا تعالى برحمته ورضوانه. ثقافته العالية: كان مترجمنا الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في الطليعة من علمائنا الذين حازوا المرتبة الاولى من العلم والفضل والثقافات الاسلامية التي كانت منتشرة في أيامهم. كما كان لشيخنا المترجم حظ وافر في مؤلفاته القيمة الكثيرة، حيث أصبحت مرجعا هاما من المراجع التي يستند إليها في أخذ الاحكام الفقهية وغيرها. والى جانب إكثاره في التأليف والتصنيف كان ايضا مجيدا في الترتيب والتنسيق وترصيف الابواب والفصول واختيار المواضيع الهامة المحتاج إليها. هذا كتابه " وسائل الشيعة " بينما تراه كتابا حديثيا ضخما تجده أيضا كتابا فقهيا فيه ألوان من الفقه الاستدلالي حينما يريد الجمع بين الروايات المختلفة واستخراج الحكم الفقهي منها، وهو إلى جانب هذا وذاك كتاب يجمع أقوال كبار فقهاء الامامية الذين يستند إلى أقوالهم، وعلى الاخص فتاوى وأقوال شيخ الطائفة الشيخ الطوسي - قدس ا روحه الطاهرة - وهذا كتاب " اثبات الهداة " رائعة من الروائع الحديثة الجامعة لتواريخ المعصومين عليهم السلام والروايات الواردة في شأنهم من طرق الشيعة والسنة، بالاضافة إلى مقطوعات شعرية راقية من عيون الشعر العربي في المديح والرثاء. وهذا " أمل الآمل " كما تراه آية في فن التراجم جامعة لاكثر النقاط الهامة في ترجمة كل من ترجم له في الكتاب، وهو في نفس